المجلة الجزائرية للمخطوطات المجلد 07 / عدد خاص جوان 2011، ص 65– 76

تلامذة العلامة محمد بن عمر الهواري

الشيخ إبراهيم التازي أنموذجا

The students of the scholar Muhammad bin Omar al-Hawari, Sheikh Ibrahim al-Tazi, as a model

بن عمار الزهرة *

جامعة وهران1 (الجزائر)،

ملخص:

لقد وقع اختياري على الشيخ إبراهيم التازي للأمور التالية:

1 – كونه تلميذ الشيخ الولي الصالح محمد بن عمر الهواري، ووارث سره وخليفته من بعده.

2 – لما يمثله من حالة ميزت العديد من المتصوفة، والمتمثلة في ظاهرة الانتقال وعدم الاستقرار في أوطانهم الأصلية.

3 – لما أكده من بعد متجدد لمفهوم التصوف وعلاقاته بالمشاغل اليومية لعامة الناس.

الكلمات المفتاحية: إبراهيم التازي ؛ المتصوفة ؛ الفقهاء ؛ المغرب، محمد بن عمر الهواري

Abstract:

I chose Sheikh Ibrahim Al-Tazi for the following reasons:

- 1Being the disciple of the righteous sheikh, Muhammad bin Omar Al-Hawari, and the heir of his secret and his successor after him.

- 2Because of the situation that characterized many Sufis, represented by the phenomenon of transmission and instability in their countries of origin.

- 3As he emphasized from a renewed dimension to the concept of Sufism and its relations with the daily concerns of the common people.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلوات والتسليم، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

علماء وهران أكثر من أن يأتي عليهم العد أو يشملهم الحد، ولو لم يكن فيهم إلا الشيخ الولي الصالح أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري، وتلميذه الإمام العالم العلامة الولي الصالح إبراهيم بن محمد بن علي التازي، لكان فيهما أكبر الكفاية، إذ كل منهما كان في جوها آية.[1]

ولقد وقع اختياري على الشيخ إبراهيم التازي للأمور التالية:

1 – كونه تلميذ الشيخ الولي الصالح محمد بن عمر الهواري، ووارث سره وخليفته من بعده.

2 – لما يمثله من حالة ميزت العديد من المتصوفة، والمتمثلة في ظاهرة الانتقال وعدم الاستقرار في أوطانهم الأصلية.

3 – لما أكده من بعد متجدد لمفهوم التصوف وعلاقاته بالمشاغل اليومية لعامة الناس.

وبعد:

إبراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي، نزيل وهران، الشيخ أبو سالم ويكنى أيضا بأبي إسحاق، هو الإمام العالم العلامة الناظم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العرف، صاحب الكرامات والأحوال البديعة العجيبة والقصائد الأنيقة. [2]

يرجع أصله إلى قبيلة بني لنت البربرية، التي كانت تستوطن منطقة تازا بالمغرب الأقصى. وبسبب ولادته ونشأته بهذه المنطقة اشتهر بالتازي. [3]

ويلاحظ أن ما جاء به صاحب دليل الحيران، بخصوص الشيخ إبراهيم التازي، يحمل الكثير من الاضطراب، فمن ناحية يؤكد على أصله البربري حينما ذكر أنه كان ينسب للواتة، وهي قبيلة بربرية. بينما يسوق له نسبا آخر يحاول فيه ربطه بآل البيت عبر الفرعين: الحسني والحسيني. وفضلا عن الارتباك في

سلسلة النسب، يلاحظ الطبيعة التلفيقية لهذا النسب حيث يذكر: أبو إسحاق إبراهيم التازي بن علي بن مالك بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الرضي بن موسى المرتضي بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. [4]وهو نفس ما فعله هذا المؤلف مع الشيخ محمد بن عمر الهواري، حينما أرجع نسبه إلى آل البيت.

والظاهر، أن التعلق بآل البيت ومكانتهم في نفوس المغاربة، هي التي كانت تدفع بالمؤرخين والنسابة، أو حتى العوام، بربط كل من تظهر عليه علامات التقوى والصلاح بأسرتهم الشريفة.

ومناقبه وعلومه أجلّ من أن يحصيها ديوان. فقد كان الشيخ يتمتع بثقافة واسعة في العلوم الدينية، وهذا ما يتبين من قول الشيخ ابن صعد في النجم:" كان سيدي إبراهيم من الأولياء الزاهدين وعباد الله الصالحين الناصحين، إماما في علوم القرآن، مقدما في علم اللسان، حافظا للحديث، بصيرا بالفقه وأصوله من أهل المعرفة التامة بأصول الدين، إماما من أئمة المسلمين. [5]

وإن جزءا من هذه الثقافة الواسعة، حصل عليها الشيخ إبراهيم التازي بوطنه تازا، فبالإضافة إلى قراءة القرآن على الشيخ أبي زكرياء يحي الوازعين، الذي اعتنى به كثيرا ورعاه تمام الرعاية، واطلاعه على دقائق المذهب المالكي، من خلال حفظه لمختصر خليل، بحيث كان يقرئ مختصر الشيخ خليل بغير مطالعة شرح، قبل أن تكثر عليه الشروح، وكفى بهذا علما.[6]

وكذا، إقراءه لكتب الحديث، لا سيما البخاري، أيام مجاورته للحرم الشريف، واتفاق شيوخ الحرم على تقديمه لصلاة التراويح في رمضان لحسن قراءته، دليل آخر على مكانته الرفيعة. وهذا ما جعل صاحب الضوء اللامع يصفه بالرجل العالم الصالح. [7]

وازدادت هذه الثقافة ثراء، عقب انتقاله إلى المشرق، وهذا ما يظهر من خلال الشيوخ الذين تتلمذ عليهم، وأنواع العلوم التي تلقاها، ومختلف الإجازات التي حصل عليها.

وفيما يلي جرد لأكبر الشيوخ والكتب التي قرأها، سواء بمكة والمدينة أو تونس وتلمسان: [8]

– الشيخ تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسيني الفاسي الأصل، المكي الدار: قرأ عليه الكثير من كتب الحديث والرقائق، وأجازه سنة 830هـ. وأهم المؤلفات التي درسها عليه:

1 –كتب الشفا للقاضي أبي الفضل عياض (476 – 544هـ)

2 – الألفية لجمال الدين أبي عبد الله بن مالك (600 – 672هـ)

3 – كتب الحديث كموطأ الإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)

4 – السنن لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)

5 – رسالة القشيري.

هذا ما ورد في نص الإجازة.

– الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي بكر القرشي الشافعي (775 859هـ) في المدينة المنورة، وأجازه عدة إجازات.

– الشيخ عبد الله العبدوسي (ت 849هـ) بتونس الذي أجازه، وصافحه مصافحة تأكيد الصحبة، في رمضان عام 832هـ. وهي إشارة إلى انتقال السند الصوفي بين الطرفين.

أما في تلمسان، فقد أجازه عالمها محمد بن مرزوق، وكتب له إجازة في هذا الشأن في شهر ربيع الثاني عام 832هـ.

ويتأكد انتماء الشيخ إبراهيم التازي إلى مدرسة أبي مدين الصوفية من خلال الشخصيات التي ألبسته الخرقة، فبالإضافة إلى الشيخ عبد الله العبدوسي، المشار إليه سابقا، نجده قد لبس خرقة التصوف على يد كل من شرف الدين المراغي (775 – 859هـ) أثناء زيارته للمشرق لأداء فريضة الحج. وكذلك على يد الشيخ صالح بن محمد الزواوي (760 – 839هـ) بسنده إلى أبي مدين. وتبرك وتتلمذ للولي الصالح محمد بن عمر الهواري.

وبعد هذه الرحلة الطويلة، التي تمثلت أهم محطاتها في: بلاد الحجاز ومصر وتونس وتلمسان، استقر المقام أخيرا بالشيخ إبراهيم التازي، في وهران والتي يظهر أنه لم يكن قصده الأول الاستقرار بها، وإنما زيارة الولي الصالح سيدي محمد الهواري، ونيته الرجوع إلى الحرمين الشريفين برسم المجاورة. لكن منعه الشيخ سيدي الهواري من مفارقته، لعلمه أنه وارث سره، وكان يتحفى به غاية التحفي ويخص أصحابه على إتباعه وتوقيره، وأفاده أسرارا جمة، إلى أن مات الشيخ سيدي الهواري، فورثه وصار هو الرأس بعده. (9)

وتذكر المصادر أنه لبث عند الشيخ سيدي الهواري، مدة تقارب عشر سنوات، وقد يكون ذلك مع نهاية سنة 832هـ وبداية سنة 833هـ. ومعلوم أن الشيخ سيدي الهواري توفي سنة 843هـ.

زعامته الصوفية:

وبعد وفاة الشيخ سيدي الهواري، انتقل الشيخ التازي عن زاوية شيخه، وأنشأ هو الآخر زاوية خاصة به، والتي أخذ نشاطها يتعاظم باستمرار، وشملت اهتماماتها مختلف جوانب الحياة الدينية والعمرانية والاجتماعية.

ففي الجانب الديني الوعظي، واصل الشيخ إبراهيم التازي نشاط شيخه في وعظ الناس وإرشادهم إلى طريق الحق وأخذ في إظهار ما أقامه الله فيه وأرشده إليه في دعوة الخلق وهدايتهم لطريق الملك الحق لا إله إلا هو، فأقام سوق الأذكار بوهران، وأبان بها معالم الإسلام والإيمان، ورتب المواسم الشرعية، ونبّه على الآداب الدينية والدنيوية.(10)

أما في الجانب العمراني، فيظهر أن مدينة وهران عرفت على عهد الشيخ إبراهيم التازي نشاطا كبيرا، وهو ما يتضح من قول بن صعد:" ونقل أهلها من التبدي إلى الحضارة فاستقامت فيها وعظمت العمارة، وارتحل إليها كثير من أهل الجزائر، واغتبطوا بركة سكناها، واعترفوا بفضلها على من سواها، وصرف الزوار أعنة الرفاق إلى مثواها، وقصده الواردون من جميع الآفاق. (11) ولعل ابن صعد قد بالغ، حينما نسب تعاظم هذا النشاط العمراني إلى الشيخ إبراهيم التازي، اللهم إلاّ ما أشرفت عليه زاويته.

والظاهر أن الهجرة الأندلسية، كانت لها انعكاسات إيجابية على مدينة وهران وأهلها، لما عرف به أهل الأندلس من مستوى ونشاط حضاري، ولوضعهم المادي الميسور، مما أتاح الفرصة لأهل وهران والضواحي الاستفادة من انعكاسات هذه الهجرة، إما بتحولهم إلى يد عاملة في هذه المشاريع العمرانية أو انتفاعهم من العلاقات التجارية التي أقاموها مع الجالية الأندلسية، التي فضلت الاستقرار بوهران، فضلا على تحمس سكان الضواحي إلى الاستقرار هم الآخرين بالمدينة، واتخاذ البيوت. (12)

ولقد استفادت زاوية الشيخ إبراهيم التازي من هذا الوضع، وأصبحت تصلها موارد مالية كبيرة، في شكل نذور وصدقات. فقامت بتوسيع الكثير من هياكلها العمرانية، لاستقطاب هذه الأعداد الوافدة من الأندلس أو ضواحي وهران. وهذا ما يتضح من قول بن صعد:" ومن أعظم الدلائل على ولايته الباهرة، وكراماته الظاهرة، ما أجراه الحق سبحانه على يديه من بناء الزاوية النبيهية المتعددة الأبواب، والمساجد الأنيقة العالية والمرافق المعدة للزوار وأبناء السبيل بمسجد زاويته، نهاية في الفخامة والاحتفال، ومدارسها المشتملة على الميضأة الأنيقة الدارة، والحمام الذي ما شوهد مثله في البلاد، والخزائن المملوءة بالكتب العلمية، والآلات الجهادية، والسطح المضلل بالياسمين العنبري الرائحة، لا نظير له ولا مثال." (13)

والملفت للانتباه، أن هذه المرافق كانت غاية في الأناقة والجمال، وهو يتنافى مبدئيا مع روح التصوف، الداعي إلى الزهد والبساطة في الحياة الدنيا. وقد يكون هذا السلوك من العوامل التي حملت البعض على معارضته وانتقاد تصرفاته. يقول ابن صعد:" وقد كان بمدينة وهران جماعة من الجهلة العظام، المتشبهين في فنهم ورياستهم بسفلة العوام، ينتقدون عليه أحواله في لباسه ومأكله، ويحتجون عليه مخالفته لصفات الشيخ سيدي الهواري في ذلك.. فكانوا ينكرون كرامة الله المودعة عند سيدي إبراهيم، ويتعرضون بالقول والفعل لأصحابه.. «(14)

ويبدو، أن الزهد عند الشيخ سيدي إبراهيم التازي، كان يحمل مفهوما آخر، يختلف عن مفهوم شيخه سيدي الهواري، الذي كان يعيش حياة بسيطة، وكان زاهدا حتى في اقتناء الكتب، وهذا المفهوم هو امتداد لموقف أبي مدين شعيب الذي كان يرى: أن الزهد في الدنيا هو اعتقاد حقارتها، وملازمة هوانها،

وعدم ركون النفس إلى لذاتها، أما فراغ اليد منها، وتركها في الظاهر مع تعلق القلب بها في الباطن، فليس ذلك من الزهد في شيء. (15)

ولا شك، أن الشيخ إبراهيم التازي كان من رجال التصوف الزاهدين، وهو الذي رغم ما كان تحت يده من دنيا واسعة، إلاّ أنه لم يركن إليها، ولا ورثّ أهله شبرا مما كان تحت يده، وكل ما بناه وأشرف عليه جعله حبسا على الزاوية. (16) وهذا قمة الزهد والصلاح، أما مظاهر اللباس والطعام التي كانت محل انتقاد، فلم يحدث حول إباحتها أو منعها إجماع من قبل الصوفية، وإنما اختلف الأمر من متصوف لآخر حسب قناعته الذاتية، والمسلك الذي اتخذه في هذا الطريق. (17)

أما عن الجانب الاجتماعي، كان هو الآخر حافلا بالمبادرات والانجازات، ولعل إيصال الماء إلى مدينة وهران، اعتبر أهم إنجاز في هذا الميدان، لما كان يعانيه سكان المدينة من نقص حاد في المياه، والمشقة التي كانوا يكابدونها في جلبه من مناطق نائية وكذا لدلالته الحضارية، ذلك أن الماء عنصر الحياة .قال ابن سحنون الراشدي:" وأما الماء الذي أدخله لوهران، فهو من غرر الدهر وحسنات الزمان، فأعظم بها صدقة جارية مثلها يعد للمعاد، وآية من آيات ولايته إلى يوم التناد، وقد رامه قديما من نزل وهران من الملوك وأهل جباية الأموال، فلم يهتدوا إليه وأعوزهم سبيله وأخر ذلك إلى زمانه لتثقل به كفة ميزانه ..ثم قال: حدثني المشيخة من أهل وهران، أنه لما أدخله البلد سرّ به أهلها أشد السرور، لأنهم كانوا في مشقة عظيمة من قلة الماء، ومكابدة السقيا من العيون من الصباح إلى المساء، فوقاهم المشاق الصعبة، وسقاهم الماء الذي جعله الله حياة كل ذي كبد ." (18)

ولم يكن إيصال الماء، هو كل ما قام به الشيخ سيدي إبراهيم التازي من نشاط اجتماعي بل تعداه إلى غيره من وجوه البر والإحسان، خصوصا حيال الفئات المحرومة من المجتمع:" كان سيدي إبراهيم محبا للفقراء والمساكين مؤثرا لهم بإغاثة ملهوفهم، والقيام بشؤونهم، دؤوبا على فعل الخيرات وأنواع الطاعات، حريصا على إيصال الخير لعباد الله، يحب لكافة الناس ما يحب لنفسه.. وكانت الصدقات والنذور ترد عليه من الآفاق، فلا يدخر شيئا منها، بل يصرف ذلك في وجهه ويعود به على المحاويج.(19)

وتميزت زاوية الشيخ بضمان توفر الطعام طوال اليوم للفقراء وعابري السبيل والزوار وكذلك إيواء من لا مأوى له.

والظاهر أن النشاط المكثف للزاوية وكثرة الواردين عليها، ساهمت في إنماء حركة التجارة، لما كانت تقتنيه الزاوية من أطعمة. يقول ابن صعد:" تلقيت من الجم الغفير من أهل وهران، أن الطعام الذي كان يأتي لزاوية سيدي إبراهيم لم يكن له وقت معلوم على ما جرت به العادة في الدور، وإنما كان يسيل على الدوام من طلوع الشمس إلى صلاة العشاء. وحدثني كثير منهم أنه من حين مات سيدي إبراهيم قلّ أكلهم لملاذ الأطعمة في دورهم، قالوا: لما كان سيدي إبراهيم بقيد الحياة، كنا على أفضل حال، في رغد العيش وكثرة الأرباح في التجارة." (20)

والظاهر، أن وجود الزاوية والنشاطات المتعددة التي كانت تقوم بها، والخدمات المختلفة التي كانت تقدمها، كانت لها انعكاسات إيجابية على مختلف الفئات الاجتماعية دون استثناء: الفقراء والمساكين استفادوا منها من خلال الصدقات التي كان يفرقها عليهم الشيخ، أو الوجبات الغذائية التي كانوا يستفيدون منها.

كما وجد العمال والحرفيون في مشاريعها العمرانية والاجتماعية، فرصة للعمل وإبداء مهاراتهم. وكذلك التجار الذين راجت تجارتهم على عهد الشيخ لكثرة الوافدين على المدينة، ومقتنيات الزاوية من الغذاء.

كما استفاد سكان المدينة من الانعكاسات الايجابية للهجرة الأندلسية، التي يظهر أنها كانت بأعداد كبيرة، وعرفوا حيوية متجددة، وظهرت عليهم مظاهر الرفاهية في مأكلهم وملبسهم ودورهم. ولم يكن أصحاب الشيخ إبراهيم التازي ومريدو زاويته متميزين في ذلك، بل عم سكان المدينة بدرجات متفاوتة. (21)

وبحكم الثقافة الواسعة التي اكتسبها الشيخ إبراهيم التازي، لاسيما الدينية منها، خلف العديد من الإنتاج الفكري، من ذلك ما ذكره ابن صعد من أنه وقف على: الكثير من تقاييده في الفقه والأصول وعلم الحديث بخطه.[22]

وإن كنا لا نعلم لها مكانا في دور الأرشيف، كما أنها لم تطبع، خصوصا وأنها مجرد تقاييد، أي نقول مختصرة عن العلماء الذين تتلمذ عليهم، أو الكتب التي انكب على حفظها ودراستها. وكان هذا أمر مشهور في ذلك العصر في مجال التأليف، فقلما تجاوزت المؤلفات، التقاييد والمختصرات والشروح. لكن يظهر من ميادين هذه التقاييد أنه كان ملما بمختلف العلوم الدينية.

وترك الشيخ إنتاجا فكريا مهما تمثل في مجموعة القصائد التي نظمها في التصوف والمديح، فلقد أفرغ فيها مختلف تجاربه وحكمه في قالب صوفي. ولعل من أهم هذه القصائد وأشهرها، القصيدة المشهورة بالدالية، والتي سماها بالنصح التام للخاص والعام، وهي في نصح المسلمين، محذرا من أشياء ومرغبا في أخرى. ومطلعها:

إن شئت عيشا هنيئا وإتباع هدى فاسمع مقالي وكن بالله معتضدا. [23]

والدارس لهذه القصائد، يكشف عن جانب كبير من الفكر الصوفي للشيخ إبراهيم التازي والموضوعات التي أثارها، ومساره العام.

وقد كانت بعض هذه القصائد محل شروح من قبل مؤلفين متأخرين، مثل القصيدة المرادية التي شرحها محمد الصباغ القلعي في القرن العاشر الهجري، تحت عنوان: "شفاء العليل والفوائد في شرح النظم الشهير بالمراد." [24]

تتلمذ على الشيخ إبراهيم التازي، عدد كبير من الطلبة، وهو الذي ظل يشرف على شؤون الزاوية التي أسسها مدة لا تقل عن ثلاث وعشرين سنة، أي من سنة 843هـ إلى سنة 866هـ. إلا أن المصادر لا تذكر إلا عددا محدودا منهم، على الرغم من أنهم كانوا من كبار العلماء في ذلك العصر.

ومن الذين أخذوا عنه: الحافظ التنسي (ت 899هـ)، والإمام السنوسي، وسيدي علي التالوتي والشيخ أحمد زروق وغيرهم.[25]

توفي رحمه الله يوم 9 شعبان عام 866هـ الموافق ل 9 ماي 1462. دفن قرب ضريح شيخه سيدي الهواري لمدة خمسين عاما، وعندما احتل الإسبان مدينة وهران، اتخذوا قبره شبه مخمرة، فاستنكر ذلك تلامذته، ونقلوه سرا إلى قلعة هوارة التي تعرف اليوم بقلعة بني راشد، ودفنوه هناك وبنوا عليه قبة وضريحا، ما يزالان مزارين حتى اليوم.[26]

وختاما يمكن القول بأن سيدي إبراهيم التازي كان، بوهران كمالا، ولأهلها جمالا، معروفا بجودة النظر والفهم الثاقب، جامعا لمحاسن العلماء، متمتعا بآداب الأولياء، لا نظير له في كمال العقل ومتانة الحلم، والمتمكن في المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجميل العشرة، والمعرفة بأقدار الناس والقيام بحقوقهم. فهو أحد من أظهره الله لهداية خلقه، وأقامه داعيا لبسط كراماته، فدعاهم إلى الله ببصيرة وأرشدهم لعبوديته بعقائد التوحيد ووظائف الأذكار.[27]

رحم الله الولي الصالح الزاهد الناصح العالم العلامة سيدي إبراهيم التازي.

الهوامش :

1 - أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، ص 188.

2 –ابن مريم التلمساني، كتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 58.

3 – ابن صعد، النجم الثاقب، مخطوط، نقلا عن التصوف في المغرب الأوسط، ص 193، والثغر الجماني، ص 188.

4 – ينظر التصوف في المغرب الأوسط مابين القرنين السابع والتاسع الهجريين، بوداود عبيد، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ص 193

5 – المرجع السابق، ص 194،يحي بوعزيز، وأعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ص 218.

6 – الثغر الجماني، ص 191.

7 – السخاوي، المجلد الأول الجزء الأول، ص 187.

8 – ينظر ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ص ص 194 – 195،وكتاب البستان. ص ص 58 – 59 وأعلام الفكر والثقافة، ص 218 وينظر النجم الثاقب.

9 – الثغر الجماني، ص 189،وظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ص 196.

10 –ينظر الثغر الجماني، ص 189.

11 – ينظر المرجع السابق، ص 189.

12 – ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ص 197.

13 – ينظر الثغر الجماني، ص ص 189 – 190.وظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ص 197.

14 – ابن صعد، روضة النسرين، نقلا عن ظاهرة التصوف، ص 197.

15 – ابن صعد، النجم الثاقب، نقلا عن ظاهرة التصوف، ص 198.

16 – ابن صعد، روضة النسرين، المخطوط السابق.

17 – ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ص 198.

18 – الثغر الجماني، ص 190.

19 – ينظر ظاهرة التصوف، ص 199.

20 – ابن صعد، روضة النسرين،و177 ط.

21 – ظاهرة التصوف ص 199.

22 – ابن صعد، النجم الثاقب،و9 ط، وكتاب البستان. ابن مريم، ص 59.

23 – المرجع السابق.

24 –ينظر ظاهرة التصوف، ص 200.

25 –كتاب البستان، ص 60.

26 – أعلام الفكر والثقافة في الجزائر، ص 219.

27 –كتاب البستان، ص 59.

المراجع:

1 - الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، كتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية.

3 – بو داود عبيد، التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين، رسالة لنيل شهادة الماجستير.

4 - يحي بو عزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة.

5 – السخاوي، الضوء اللامع، المجلد الأول الجزء الأول.